عدد ٢٤

* ثمن النسخة ٢٠ صانتيما *

السنة الثانية

* محل ادارة الجريدة *
بنهج جامع الزيتونة بالقيروان

* المراسلات *
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير
﴿ عمر العجرة ﴾
ولا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلّا بتوصيل مقتطع من الدفتر ممضي من المدير

لا ترسل الجريدة إلّا لمن يدفع معلوم الاشتراك مقدما

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la Rédaction : S'adresser à M. AMOR El ADJERA à Kairouan.

القيروان

١٣٣٨

AL-KAIROUAN

* جريدة اصلاحية علمية ادبية فكاهية تصدر في يوم السبت من كل اسبوع *

* الاشتراكات تدفع سلفا *
في الحاضرة وبلدان المملكة
عن سنة .... فرنكات ٢٠»٠٠
عن ستة اشهر .... ١٠»٠٠

في القطر الجزائري وطرابلس الغرب
عن سنة .... فرنكات ٢٠»٠٠
عن ستة اشهر .... ١٢»٥٠

في بقية الممالك
عن سنة .... فرنكات ٢٥»٠٠

* اجرة الاعلانات *
في الصحيفة الاولى السطر الواحد ٤»٠٠
— الثانية — ٢»٠٠

يوم السبت ١٠ شعبان الاكرم سنة ١٣٣٩ — * الحكمة ضالة المومن يطلبها حيث وجدها * — الموافق ٢٣ افريل سنة ١٩٢١

زيارة العميد للقيروان

علم القيروانيون ان جناب العميد عين القيروان من مشمولات البلاد التي سيزورها اثناء رحلته الاستطلاعية فاخذوا يتاهبون لهاته الزيارة بتزيين المدينة اظهارا لمزيد الاحتفاء بلقاء هذا الضيف الكريم واشعارا بان الامة تقدر الرجال المصلحين حق قدرهم وتوفيهم نصيبهم من التبجيل والوقار ولم يكد ياتي يوم الاثنين الحادي عشر من افريل حتى خرجت القيروان رافلة في حلل السرور والابتهاج وترك جميع الناس الشغل وفتحوا دكاكينهم وقد زينوها باثمن ما عندهم من انواع الزينة الفاخرة . وفي نفس هذا اليوم توجه وفد من القيروانيين ليواجهوا جناب العامل وطلبوا منه الاستئذان له في مقابلة العميد لالقاء خطاب عليه في بث رغائب الامة وهم الذوات الاتية اسماؤهم الماجد السيد محمد اعظوم، والبارع الامين السيد احمد بو حديبه . والوطني السيد عبد اللطيف الخشين والغيور السيد محمد كبشه وكاتب هذه الاسطر محمد شويشه . فاستقبلهم جناب العامل بشاشة وسرور وبعد المفاهمة معه مليا في هذا الشان استقر الراي على ان تكون المقابلة مع الوفد الذي يمثله جنابه ونائب الامة فشكروه على هذا السلوك الجميل وخرجوا من عنده معلمين بقية اعضاء الوفد بما وقع عليه الاتفاق . وبعد قليل ارسل جناب العامل في طلب الخطاب لتسليمه الى المراقبة للترجمة فسلمناه اليه وقام بترجمته البارع الوطني السيد احمد المعموري مترجم المراقبة بالقيروان

ولما امسى مساء يوم الاثنين وجاء منتصف الليل حل الرتل السفيري بالقيروان وقضى جناب العميد بقية ليلته هذه على متن الرتل وعند ما اسفر الصباح توجه لاستقباله كل من جناب المراقب والعامل ونائب الامة وكاهية المجلس البلدي والقائد العسكري . ولما دق جرس الساعة الثامنة نزل جناب العميد من الرتل قاصدا مراقبة القيروان تحفه كوكبة من الفرسان ويتقدمه جميع الاصابحية راكبين الخيول . وماكاد يحل بدار المراقبة حتى مشي لمقابلته جميع الهيئات الرسمية ومشائخ البلد وبعض الاعيان صحبهم الوفد المعين من قبل الامة وعند وصولهم محل المراقبة بلغ جناب العامل الى الوفد على لسان العميد ان القاء ذلك الخطاب واقتبال الوفد في موكب رسمي غير ممكن حيث ان هيئة الاهالي يمثلها العامل والنائب الشوري وذكر ان جناب العميد قد عين لمقابلتنا الساعة السادسة مساء فاعتز لنا ذلك الاجتماع ولم يبق الا بعض الذوات الرسميين وافراد من الاهالي .

ثم اخذ العميد في اقتبال الهيئات الادارية وعند ما اتى دور المجلس الشرعي القى على مسامعه العلامة النحرير الباش مفتي بالقيروان الشيخ السيد محمد صدام خطابا كان يحوم حول الترحيب بالعميد واستافات نظره الى تحسين الحالة وترقية الامة وحفظ حقوق القيروانيين في وادي زرود فشكره جناب العميد واكد اليه انه لا يقع شيء في مسالة وادي زرود الا بعد المفاهمة معكم والحصول على رضاكم . فخرجوا من لدنه شاكرين . واثر خروجهم دخلت مشائخ البلد وبعض الاهالي يتقدمهم عامل القيروان السيد محمد الحبيب الجلولي ونائب الامة السيد صالح النجار وقد القى هذا الاخير على مسامع العميد خطابا وجيزا اشار فيه من طرف خفي الى طلب الدستور فلحظ عليه جناب العميد هذه الاشارة وصرح انه ادرك ما اشار اليه النائب الشوري من طلب الدستور واجاب بانه سيجري الاصلاحات اللازمة غير التي تخالف نصوص المعاهدات

كما القى جناب العامل خطابا مهما مشيدا ضرب فيه على النغمات الاصلاحية ولم يجعله قاصرا على عبارات الترحيب والتحية واطراء القديم واخراج القضايا في غير اشكالها والباس الاشياء ازياءها خلاف التي يلجا اليها محبوا السلطة والاثرة وهاهو بنصه العربي :

ليسمح لي جناب الوزير بان اقدم له اعيان موظفي القيروان وان هاته النخبة التي تتشرف بتحية وزير الامة الحامية عن الالوف من سكان كان هذا البلد الطيب وعماله اعني اولئك الناس اهل العمل والكد اهل التمسك والتعلق بعقائدهم الدينية وارضهم الخصبة وفنونهم المستظرفة وبفرنسا التي عرفوا محاسنها الشتى بهاته الارض الافريقية كما ان هؤلاء الاعيان مسرورون بقبول وزيرهم الجديد ولقد تضاعف سرورهم بمصادفة اول اجتماع بكم هذا العام الخصب ويرون ذلك من بوارق الخير ولولا قصر اقامتكم بهاته البلدة التاريخية منابع ذلك التمدن الفائق الذي كاد ان يضمحل لولا حكمة وحسن تدبير حكومة الحماية قلت : لولا قصر الوقت لعرضنا على جنابكم مطالب تحسين التعليم والتجارة والفلاحة وبالجملة المسائل التي من شانها تحسين حالة البلاد وتحضير مستقبل زاهر لسكانها الذين تبنتهم فرنسا ولنبق مطالبنا المشار اليها لفرص اخرى ونقتصر الان على تجديد تهنئتكم بالقدوم والاعراب لكم بتعلقنا المتين بفرنسا

ولقد قلد جناب العميد في هذه المقابلة عامل القيروان الوسام العلمي (Officier d'Académie) وقلد خليفتها الثقة السيد علي بن الكحلا وسام الافتخار ثم بعد الفراغ من المقابلات خرج جناب العميد من المراقبة قاصدا زيارة البلاد وقد راى جميع الطرق التي سلكها مكتوبا على جدرانها باللسان العربي والفرنسوي لفظة « الاصلاح » وعند زيارته لسوق اللفة وجد به انوالا عربية لصنع الزربية وبها زرابي لا تزال تحت الصنع التي يباشرنه وتنشد بنات صغيرات يرين جناب العميد وقرينته وحاشيته كيفية صنع الزربية القيروانية وقد اهدى اليه السيد عبد اللطيف الخشين زربية تحت النسج على وشك التمام فاعجب بها وقبلها متشكرا .

ومن ثم سار ميمما سوق الربع الاعظم حيث اعد له مقعد به وكان هذا السوق مفروشا « باكليم كبير » من منسوجات نساء القيروان وجدرانه مغطات بافخر المنسوجات الحريرية التونسية وارفع الزرابي القيروانية وبصدر المجلس ثلاث منصات من ابدع ما يشاهد بحيث يخيل الناظر انه في بعض القصور الملوكية . فدخل جناب العميد لهذا السوق وجلس على احدى المنصات وقرينته المصونة عن يمينه ومن يساره جناب عامل القيروان . ولما استوى بهم الجلوس قدمت اليهم انواع الحلويات الرفيعة المجهولة من الفستق وبعض الفواكه الاخرى ودارت عليهم القهاوي العربية . وعقب الفراغ من تناول الحلويات وشرب القهوة قام السيد صالح سويسي والقى قصيدة بديعة في الترحيب والارشاد كتبت جملة ثلثي جمل على ورق خشين وزينت حواشيها وجعلت شبه « كوانرو » كتب بمنتهى كل جهة من جهاته الاربع كلمة من هذه الكلمات تقرا هكذا على التوالي . العدل . الاخوة . المساواة . اساس العمران وهاهي بمعناها البليغ ولفظها المتين

عليم الناس من نفع العبادا
واسعد من فضائله البلادا
واكبر في نفوس الخلق طرا
همام بالمعارف قد افادا
وكم في الدهر من دول عظام
بفضل العلم قد بلغوا السدادا
وكم في العدل من شان عظيم
وفخرا ما راينا له نفادا
... وكل الممالك راقيات
ومن تعميمه سلكوا الرشادا
ايالة تونس انت بشهر
بتنظيم الادارة قد اجادا
واسفر بالسفارة صبح خير
بها تهوي نفوس القوم جادا
... يسون حق الشعب «صان»
وزير مصلح يبغي السدادا
... في البلاد لدرس حال
سيصلح شانه انى ارادا
لنا يكشف الحماية انقذونا
من الجهل الذي عم السوادا
ومن علم الصنائع نورونا
فقد الفت صنائعنا الكسادا
يرحب اهل بلدتنا بسان
حكيم بارع بالعلم سادا
اهالي القيروان لهم ضمير
على شكر الجميل لقد تمادى
الشعر من بني الاحرار حقا
وكل منكم بالحق نادى
فخير المنصفين فتى يلبي
نداء مطالب القى القيادا
وبلد تذكار بلدتنا البكر
لترفع بعد عودتك العمادا

ولما انتهى السيد صالح من قصيدته شكره جناب العميد واسف لعدم معرفته باللسان العربي وإلا لكان ادرك ما ترمي اليه من المعاني البليغة ثم قال « غير اني شعرت من هيئة انشادها وموازينها انها غاية في الابداع » ثم قدم اليه بعد تقاومة من الفولاذ منقوش عليها بالفضة رسم صومعة الجامع الاعظم واقواس المجنبات التي عن شمالها ويمينها ورسم بازائهما سنابل وكتب عليها « تذكار القيروان للوزير لوسيان سان » من صنع البارع الحازم في صناعة الحدادة السيد محمد حليلو وهذه القطعة موضوعة في شبه الحنفلة مكتوب عليها اسم صانعها البارع الاديب السيد محمد عمارة فاعجب بتلك القطعة غاية الاعجاب واثنى على صانعها كل الثناء . ثم انفض هذا الموكب وغادر جناب العميد هذا الجمع لزيارة بقية الاسواق الاخرى والاماكن الاثرية كالجامع الاعظم والسيد الصحابي الجليل . وعند حلوله بهذا الاخير اعجب بمقامه ايما اعجاب وشارك في عدم الاستحسان لتلك الكسوة المجعولة على ذلك الضريح ثم خرج ليشاهد هناك لعب الفرسان على الخيل واطلاق البارود فراى اكبر منظر من مناظر الالعاب الفروسية اذ كان القائمون بها يتقنون ذلك غاية الاتقان .

ولما حان وقت الزوال سار الى المراقبة المدنية لتناول الغداء بها وبعده ركب وقصد بيشون حيث يتلقاه جناب عامل جلاص السيد محمد الزواري بذلك المكان .

ومما يلاحظ بمزيد الاستحسان لاحتفال القيروانيين لجناب العميد انه لم يقع فيه شيء من التمثيل بالامة والاستخفاف بها واخراجها في منظر من مناظر السخرية بلا طبول ولا مزامير ولا مسلات . ولا شيء مما يظهر افرادا من الامة في مظاهر الحيوانات . وهي حسنة نعدها من حسنات جناب عاملنا المصلح

اما نحن فبقينا ننتظر بفارغ الصبر موعد الساعة السادسة غير انا شرعنا في امضاء العريضة لتكون لنا صفة تخولنا التكلم بلسان الامة . وفي خلال سويعات قليلة امضاها ما ينيف عن الحمسمائة ذات وما جاءت الساعة الخامسة ونصف بعد الزوال حتى كان بادارة جريدة « القيروان » نحو الخمسين ذاتا اعضاء الوفد القيرواني الحاوي لاشراف الامة واعيانها وكهولها وشبانها ساروا نحو المراقبة مترقبين عودة جناب العميد من بيشون . ولم يمض غير قليل حتى اقبل وحل بالمراقبة ودعا كاتب هذه الاسطر ورغب منه

ما هي الاغراض التي يكاشفه بها . فاجبته باني احد افراد الوفد المؤلف من قبل الامة الذي يطلب مقابلة جنابكم فاذن بادخال ثلاثة انفار او اربعة فدخلت انا وفرع الشجرة النبوية الشيخ احمد العواني وسلالة المجد والعلم الشيخ الشاذلي بوراس والوطني الكبير والشاعر الخطير السيد صالح سويسي ومدير هاته الجريدة البارع الاديب السيد عمر العجرة وعند مثولنا امامه اردت ان القي عليه الخطاب المضي من الامة ولكن بما انه كان بالنص العربي وله نظير فرنسوي اقتصرنا على قراءة النظير الفرنسوي لضيق الوقت حيث ان سفر جناب المقيم حل اوانه اذ ان قرينته وحاشيته ستقود الى محطة الرتل وكان المباشر للترجمة بيننا وقراءة الخطاب البارع السيد احمد المعموري وعند الفراغ من قراءة الخطاب المشار اليه اجاب جناب العميد بما ياتي.

« لم يتسن لي اقتبالكم صباحا لضيق الوقت ولان النائب الشوري والعامل هما اللذان يمثلان الاهالي بصفة رسمية على اني ارى ان لا مانع من اقتبالكم والمفاهمة معكم فيما تريدونه من الاغراض وما ترجونه من الاصلاحات واني حللت بهاته الايالة بقصد اجراء ما يلزم من الاصلاح غير انما طلبتموه في عريضتكم هذه من الاصلاحات لا يمكن اجراؤها دفعة واحدة بل على التدريج شيئا فشيئا وعلى حسب الاستعداد لان السير في طريق الاصلاح يجب ان يكون رويدا رويدا واتمام مشاريعه يكون شيئا فشيئا . الا ترى ان باريس لم تصل الى ما هي عليه الان الا بعد اطوار عديدة وازمنة متطاولة ثم قال : ما كان مناسبا ان تذكروا في خطابكم التذمر من السياسة الافرنسية حيث ان سياسة فرنسا في كل مستعمراتها كانت مبنية على الرفق واللين والمساعدة الى ان قال : ولئن كانت لم تصل الى حد الكمال فانها لم تكن غير صالحة بالمرة واني باذل الجهد في ادخال الاصلاحات اللازمة واجراء ما يلزم اجراؤه وقد بدات بازالة حالة الحصار بعد عقبات عديدة ذللتها واعقبتها بادخال اصلاح كبير على العدلية كتفريق السلط وغيره واني ارغب منكم ان تعتبروني بافعالي لا باقوالي حيث اني دائما اقرن القول بالفعل وان تعطوني ثقتكم التامة وتعتقدوا اني حبيب المسلمين عموما والتونسيين خصوصا وارجوكم مساعدتي على المشروع الاصلاحي العظيم بملازمة الهدو والسكينة وعدم الاندفاع مع تيار الجرائد المهيجة وافهام الاهالي ان الاصلاح لا يتأتى دفعة في آن واحد وحثهم على ملازمة السكينة والهدوء وكثيرا ما كان يكرر هاته العبارة » ثم قال : ان الاخلاص الذي اعربتم عنه بالقول اود منكم مقارنته بالفعل بعدم خروجكم عن الجادة واعطائكم الثقة لنائب فرنسا الذي له رغبة اكيدة في اصلاح هاته الايالة فاجبته انا بما ملخصه : ليتحقق جناب العميد انه منذ وطأت اقدامه التراب التونسي واعربت الصحافة عن مباديه الحرة الصادقة ونزاهته الفائقة حصل للامة في شخصه الثقة التامة وليعلم ايضا ان السكينة والهدو لا يفارقان الشعب التونسي عموما والقيروانيين خصوصا الذين لم يؤثر عنهم من عهد الاحتلال الى الآن الا ملازمة هاته الصفة وعدم ارتكاب ادنى حادث مكدر . فقبل جنابه هاته التصريحات بغاية الارتياح ثم تقدم اليه الشيخ السيد الشاذلي بوراس وذكره بعهود قديمة كانت بين فرنسا والقيروان وقال ان الصداقة بيننا وبينها متأصلة منذ الزمن القديم وبموجب هاته الصداقة استلفت انظار نائبها المحترم الى اعارة القيروان اكبر الالتفات وسلم اليه خطابا نأتي عليه في عدد مقبل كما تقدم اليه السيد صالح سويسي وطلب منه احداث ملجأ لايتام القيروانيين يحفظون فيه من الضياع ويتعلمون الصنائع وسلم اليه خطابا ايضا نرجي نشره لعدد آخر وقد اجاب عن هذا جناب العميد بأن الاعتناء بالايتام هو من المشاريع التي اخذ على نفسه الاعتناء بها وسيتولى تدبيرها وسيقيد هذه الملاحظة في برنامجه وقال اني مسرور بالمقابلة والمفاهمة معكم ثم صافحنا مودعا وقد دعونا له بالسلامة وسلمت له العريضة الممضاة من الامة وهذا نصها :

يا جناب الوزير الخطير والمصلح الكبير :

ليس من المفيد ان نعرب لجنابكم اليوم عن مقدار اخلاص الامة التونسية وتعلقها بدولتكم الفخيمة فذاك امر قد فاق حد الاشتهار وظهرت آثاره غير ما مرة ظهور الشمس في رابعة النهار . ناهيك باتحاد الفرنسوي والتونسي وتكاتفهما فوق صعيد واحد على اراقة آخر نقطة من دمائهما للدفاع عن الشعائر الفرنسوية الثلاث : الحرية والمساواة والاخاء . انما علينا ان نبين لكم ان الامة التونسية التي ابتهجت سرورا للتوفق حكومة الجمهورية لانتخابكم مقيما عاما بهذا القطر واستروحت منه رواح الرجاء في الخلاص من النظام الذي تشكو مغبته منذ عهد بعيد لم تتمالك عن الاعجاب بذلك الاقتبال اللطيف لوفدها الاربعين ولم تتمادى على مقاصدكم الشريفة ومباديكم الحرة وترفعكم عن جميع الاحزاب ولا تزال تمجد تلك النصوص التي كانت تشف عن حسن النية وتسفر عن سلامة الضمير واصبحت من ذلك اليوم تتناقل من حاضر لآخر الجماز وعودكم الصادقة في تحقيق رغائبها العادلة والسير بها في طريق التقدم والارتقاء

نعم ان جنابكم قد بدا برفع حالة الحصار ذلك النظام الذي اوقر كاهل الامة سنينا طوالا والجم الافواه عن التذمر والشكوى فوجب علينا ان نسطر لجنابكم آيات الشكر على هاته العناية التي اعربت عما لكم من النوايا الحسنة نحو هذا الشعب وآذنت بوارقها المنبعثة من سماء عدالتكم بالتماع دور سعادة اليه في عصر سفارتكم الغراء فيما وقد شفعتم رفعكم لحالة الحصار بجولة في انحاء هاته الايالة لدرس حالة الامة والوقوف بنفسكم على ادوائها الى ان حللتم الآن في بلدنا (القيروان) التي كان اهاليها ينتظرون زيارتكم بفارغ الصبر ليبلغوكم تشكراتهم الخالصة الممزوجة بالامتنان على وعودكم الصادقة في حفظ حقوقهم بوادي زرود الذي جرت مسائله منهم البال والفكار الافكار اذا فلا بدع ان احتفل القيروانيون بجنابكم اليوم احتفالا لم يسبق مثيل وكانت علائم البشر والسرور بادية على وجوههم بلقاء عميد الجمهورية الذي اشرب حب العدالة وطبع على الاصلاح

ولا حرج علينا ان قلنا نحن معشر القيروانيين امام نائب فرنسا الكريمة واعربنا له عن رغبة الامة الاكيدة في ايجاد نظام عادل يفتح امام التونسيين عصر السعادة والرقي لان الشعب التونسي بصفة كونه شعبا كانت له مدنية سطرها اليه التاريخ بمداد الفخر لم يزل يتشوق الى العدل تشوق العليل الى الدواء . ويتشوق الى العلم والنظام تشوق الضمآن الى الماء . وانه بالرغم عن عدم توفر الاسباب التي تهيئه الى الكمال فقد برهن على مقدرة نادرة واستعداد غريب واخلاص نحو دولة الحماية لا يشوبه كدر . فجدير بعميدها ان ياخذ بناصر هذا الشعب الذي حالف السكينة والهدو وينحو به مناحي الرقي ويرسل نفحة من عنايته تمزق تلك السحب المنبعثة من انابيب الاطلاق التي حجبت عنه شمس العدالة المشرقة

اذ من العار على فرنسا الفخيمة ان يبقى شعب تحت كفالتها يطلب العدالة وهي ناشرتها وينشد الحرية وهي امها ويتطلع الى العلم وفيها قد اشرقت انواره

يا جناب العميد انا نطلب من نزاهتكم ازالة الفروق في المعاملة التي كونت اثرا في النفوس ويودنا طي سجل سياسة الاحتراز من التونسي والعلم بان اخلاصه المتين لا يتزعزع بحال والى الان لان ترعاه دولة الجمهورية وتخوله حقوقه الشرعية

وخلاصة القول انا نطلب اصلاحات مكفولة باقوى الضمانات حتى يقام هيكل الاصلاح في هاته الايالة على اساس متين وتشيد اركانه على دعائم ثابتة يتحقق معها التونسي ان يعيش مع مواطنه الفرنسوي عيشة التآخي ويتعهد الخاص على استخراج خيرات هذه البلاد والعمل لصالحها في الحال والمآل اذ الاصلاح المبني على غير ذلك سرعان ما تزعزع اركانه وينقوض بنيانه

هذا ولنا الامل الوطيد في ان جنابكم سيدرك ضرورية مطالب الامة ويسمح بالاجابة

وتفضلوا في الختام بقبول شعائر احتراماتنا الفائقة المتصاعدة من اعماق قلوب ملؤها الاخلاص نحو ذاتكم والولاء

مرسح الادب

المجلس البلدي

نشرت جريدة (الهدف) الفيحا تشطير القصيدة التي نشرتها جريدة (العصر الجديد) الغراء فاحببنا نشرها لانطباقها على مجلسنا البلدي واليكم نصها :

« قد اوقع القلب في الاشجان والكمد » * والياس والبوس ذاك المجلس البلدي
واوصل السقم للاجسام يقتلها * « هوى حبيب يسمى المجلس البلدي »
« ما شرد النوم عن جفني القريح سوى »
ما سنه اليوم فينا المجلس البلدي
من الضرائب حتى صار يرهقنا * « طيف الخيال خيال المجلس البلدي »
« اذ الرغيف اتى فالنصف آكله » * همسا ائلا يراني المجلس البلدي
نعم وآكله من غير ما شبع * « والنصف اجمله للمجلس البلدي »
« ولم اذق طعم قدر كنت طابخها » * باللحم ما لم يذقها المجلس البلدي
ولا طعمت من الحلواء اطيبها * « الا اذا ذاق قبلي المجلس البلدي »
« وما كسوت عيالي في الشتاء ولا » * جبوتهم قبل احبو المجلس البلدي
وما كسوتهم من قبل مبتدرا *
« في الصيف الا كسوت المجلس البلدي »
« اقول حتى اذا ما في الطريق ارى » * دراهما كل ذي للمجلس البلدي
ولا اقول اذا يوما رايت به * « قرشين ذا لي وذا للمجلس البلدي »
« كأن امي أبل الله تربتها » * دعت بان لا اعق المجلس البلدي
كانها يا اقال الله عثرتها * « اوصت وقالت اخوك المجلس البلدي »
« هل ارت الرسل بين العاشقين كما » * تدور دوما جباة المجلس البلدي
فما كثير لنا رسل تدور كما * « تدور بيني وبين المجلس البلدي »
« عندي قنابر اشواق مطولة » * محفوظة وردت من مجلس البلدي
كذلك عندي رسالات منمقة * « وكلها من حبيبي المجلس البلدي »
اقول عند ركوعي والسجود بها * « الله اكبر باسم المجلس البلدي »
استغفر الله من اول بلا عمل * « عادتي نصفها للمجلس البلدي »
« امشي واكثر التفاتي مخافة ان » * لا يرتضيها لديه المجلس البلدي
تخطاي اقصرها ان رحت اقصده * « يعدها عامل المجلس البلدي »
« وان جلست فجبي لست اتركه » * بدي عليه حذار المجلس البلدي
تنام عيني والاخرى اليوم ساهرة
« خوف اللصوص وخوف المجلس البلدي »
« الارض والناس والانعام اجمعها » * باتت بقبضة كف المجلس البلدي
لو جاز ذاك السما والشمس ان سطعت
« الكل ليست لغير المجلس البلدي »
« حتى قبور الاولى ماتوا اذا نبشت »
يكسر العظم فيها المجلس البلدي
انظر قبور بني لحي وقد هدمت * « فليست الا بفأس المجلس البلدي »
« يا بايع الفجل بالمليم واحدة » * ماذا ادخرت لذلك المجلس البلدي
لو بعت خمسين رطلا والجرت بها * « كم للعيال وكم للمجلس البلدي »
« اقسمت لا ادخل الجنات عن ثقة » * ان كان فيها اثار المجلس البلدي
ولست ارضى الخدور والشاهقات غدا * « في الحشر ان قيل فيها مجلس بلدي »
« ان الدعاء على الجبار أبلغه » * فلا حرمت فؤوس المجلس البلدي
ان مات هلا والا في الحياة فقل * « يا رب سلط عليه المجلس البلدي »

شذرات

شاور رجل ابا العتاهية فيما ينقشه على خاتمه فقال انقش عليه « لعنة الله على المنافقين »

دخل ثقيل على احد الظرفاء فاطال الجلوس فلما خرج الناس قال له الظريف هل من حاجة قال لا — فقال له ما اسمك قال ابو عبد الله بن عبد الله فقال لخادمه خذ بيد ابي عبد الله بن عبد الله واطرده الى لعنة الله

قال رجل للحسن البصري — ما تقول في الغناء يا ابا سعيد فقال له نعم العون على طاعة الله يصل الرجل به رحمه ويواسي به صديقه — فقال الرجل ليس عن هذا اسألك — قال وعم تسألني اذن قال ان يغني الرجل بصوته قال وكيف يغني فجعل الرجل يلوي شدقيه وينفخ منخريه فقال الحسن والله يا اخي ما ظننت ان عاقلا يفعل هذا بنفسه

كشكول الحبيب

حيلة اميريكي

في العالم الجديد تفننوا — ق في طلب العيش ولم يقنعهم كسبه بطرقه الطبيعية بل جنحوا للتحيل ومن هذا خبر ترامى الينا مفاده ان اميريكيا اعلن في الصحف انه اكتشف طريقة للكتابة بلا حبر ولا قلم ومن اشرأبت نفسه لتعلم هذه الطريقة يرسل له قرشا … وبعد الارسال تجمع مال كثير فاعلن ان تلك الطريقة هي الكتابة بقلم الرصاص !!…

اخرى

وكنسبه منها امرأة اميركية فقد اذاعت في الصحف انها اكتشفت طريقة لمنع توريم اصابع الرجلين وتشحيمها للدواء يستلزم دفع ريال فتسارعت الناس بالدفع وبعد الجمع اذاعت انها البس احذية واسعة من جهة الاصابع !!…

مسامرات الشعب التونسي

هذا عنوان مجلة روائية مصورة ستظهر في عالم المطبوعات في اوائل الشهر القابل تنشر ترجمة اشهر الروايات العصرية بقلم رصيفنا البارع السيد صالح ابن محمود محرر جريدة الزهرة الغراء وستبدأ هذه المجلة التي تصدر في كل نصف شهر بنشر ترجمة « خبايا نيويورك » تلك الرواية الفرنسوية الشهيرة التي احرزت على اقبال العموم عند تمثيل ادوارها بالسينيماتوغراف فرحب سلفا بظهور هذه المجلة الوحيدة في بابها ونحث عشاق الادب على اقتنائها .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
عمر العجرة

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ . تونس

الخطابة وخطباؤنا

شرعت الخطابة فى الاسلام لارشاد العباد وتنبيههم بما فيه صلاحهم وتحذيرهم من ارتكاب ما يضر بهم وبالدين وتحريضهم على محاسن كثيرة جاءت بها الشريعة الاسلامية الغراء بقطع النظر عن كون الخطبة ادبية او دينية او اخلاقية او سياسية او اجتماعية الخ

الاسلام لا يفرق بين الدين والسياسية ولا بين هذه وتلك فعليه ارى ان الخطيب اذا صعد على المنبر فانه قام لوعظ المصلين وارشادهم وتنبيههم وتربيتهم وردعهم عن ارتكاب المخالفات وزجرهم عن فعل المنكرات

لمثل هذه الامور ولغيرها شرعت الخطابة واذا لم تكن كذلك فلا فائدة فيها بل تركها احسن وارى — مستندا فى نظريتي على الكتاب المبين والاحاديث الشريف — ان خطباءنا الذين يقومون بالقاء الخطب يوم الجمعة غير قائمين بالواجب اذ اصبحوا ـ وياللاسف ـ لا يتكلمون الا فى موضوع واحد او اثنين او ثلاثة على الاكثر فان خطيبنا اليوم لا يخطب مثلا الا فى التقوى والمحافظة على الصلاة والتعريف بالنبي صلى الله عليه وسلم والتنويه بمقامه الشريف

اجل لا نخالفهم فى احقية ذالك واهمية هذه المواضيع غير ان التمسك بمثل هذه مما تنقطع منه فائدة الخطابة

فالخطابة هي كما قدمنا اذا لم تكن فى شتى المواضيع فلا يرجى منها خير وللارشاد ولا امل فى تحسين حالة الاسلام الاجتماعية والعمرانية والاخلاقية بل وحتى السياسية لان الدين الاسلامي لا يفرق بين الدين والسياسة ناهيك بنبينا (صلعم) فانه كان يخطب فى قومه فى عامة المواضيع ولم يترك موضوعا نافعا لم يرشد اليه قومه وانه كان فى خطبه لا يفرق بين ما يسمونه اليوم بالدين والسياسة تلك البدعة التي روجوها بعد ما اختلقوها والدين يتبرأ منها ـ على بسطاء الناس الناقصين والجاهلين . لامور الدين وسيرة سيد المرسلين

هذا راينا فى اكثر الخطباء واما الشاذ فلا حكم له الذي منه استاذ كان اشتهر بالخطابة فى شتى المواضيع وكانت خطبته تبكي السامعين مما فيها من الوعظ والارشاد واظهار ما بالاسلام اليوم من الامراض التي يجب ازالتها — واليوم لسبب لا يخفى اصبح هذا الخطيب كاخوانه الذين اشرنا اليهم اذا لم اقل خطبته افسد من غيره . . . .

اليكم ايها الخطباء اسطر كامتي لتعلموا واجبكم وتعملوا به وتسيروا على سيرة سيد الخلق لتكونوا قمتم بواجبكم وتنالوا شكرا والامل ان لا تضطروني لاعود للموضوع وفى هذا بلاغ لقوم يعقلون (م.ش)

ماذا يشتغل البوليس



يشتغل كما ترى بهذه الصورة بعد ان (يقيد) خمسين خطية للفقراء والساكنين من باعة الخضر والغلال بالذهاب للحانة وعوض ان يعاقبها بالخطايا يتناول الكؤوس من المسكرات احيانا . . . . . ليخلو الجو لصاحب الحانة ان يبيع الخمر للمسلمين فانظروا يا ولاة الامور

لانه دستوري

امور تضحك من لا يعرف السرور ومعنى وتبكي من لم يخطر له الاسى ببال (وجعلك بين الحالتين عجيب) اي والله تضحك ايها القارئ على اقوام بدلوا رشدهم وضلوا سواء السبيل فجعلوا يهرفون بما لا يعرفون ويخبطون خبط عشواء وهم في دياجير الضلال تائهون وتبكي بكاء الثكلى من وجود رجال بين افراد الامة يعملون ضد سعادة وطنهم ويسعون في تقويض اركانه حسدا من عند انفسهم الاساءة ما يفعلون

كان لفظة دستوري من الجنايات بل من اكبرها حتى ينزل البلاء باجمعه على المتصف بها

قل لي بربك اي مناسبة بين خدمة العلم والادب وبين الاشتغال بالسياسة حتى يقال ان السيد زين العابدين السنوسي لا حق له في اصدار مجلة العرب تلك المجلة العلمية الادبية لانه ناشط ودستوري ! طالما طالب هذا الوطني الصادق وطالما تردد هذا الغيور على ارباب السلطة ليحرز على هذا الامتياز الذي هو حق من حقوق الامم التي اخذة تسير نحو الرقي فما سمع له نداء ولا اجيب له طلب وما هذا الجفاء وعدم الاصغاء الا لأن الطالب دستوري .

دعنا من هذا فهو من متعلقات الحكومة والحكومة لا معقب لامرها ونبحث عما يقع من مواطنينا نحو اخوانهم وما ينصبون من الحبائل للايقاع بابناء جلدتهم ولا نبعد في البحث فهذه جريدة النهضة اكبر شاهد على ما اقول اخذ امير الشعراء السيد الشاذلي خزنه دار فى طبع ديوانه فكان الادباء يترقبونه بفروغ صبر حتى اذا ما نجز طبعه ووزع على المتعطشين للذيذ شعره انتصب له من يدعي النقد الادبي فقلنا لعلنا نجد من ينقد هذا الديوان العظيم نقدا ادبيا محضا نجني من ورائه جم الفوائد وما هي الا نظرة على صفحات تلك الجريدة حتى راينا من السب والشتم والاغراض الشخصية والتعرض للمسألة الدستورية ما لم نكن نظن سماعه حتى من الرعاع الانذال الذين لاذمة لهم ولا اخلاق . تعددت المقالات الواحدة تلو الاخرى وكلها ترمي الى غاية واحده هي شتم الشاعر لانه دستوري والنقص من قيمة الديوان لانه كتاب دستوري وقد اتفق على ذلك رفيقهم واسعدهم وصادقهم فذهب كلامهم ادراج الرياح ولم يسعهم الا السكوت فاقلعوا عن فعلتهم وظنوا ان كتاباتهم اثرت فى النفوس

لم ضحكنا ولما وانا أنا با اذ رأينا النهضة اقلدة غيظا ولم تقدر على كتمان ما يختلج بصدور محرريها نحو هذا الشاعر العظيم حتى كتب اليوم بعد ما اطلعت على اقوال الشرقيين في الديوان ولم نجد مناسبة لشتم الشاعر الا فى تقريض مجلة السيداة وانها لمناسبة قوية جدا ! ! ! قالت النهضة فى تعداد محاسن هاته المجلة (والدعوة الى الاتحاد العربي لذلك نرها سمحت بنشر رسم السيد الشاذلي خزنه دار والتعريف به وذكر شيء من نظامه المختوم بقوله « كنا المجنون » بعد ما عباه وقدما فى جرابه ووسمه من عرض ديوان شعره على عامة المجلات والجرائد السيارة من الشرق فنبذوه نبذ الحذا (كذا) وما راينا له ذكرا سوى رشحة من هلال ـ بما لا نشك انه بضاعة تونسية ردت اليها وهو احساس جيل اذ قاعدة هذه المجلة الراقية ترمي الى الاتحاد العربي وهو قاض بالتغاضي وغض الطرف من المساوي والاخذ بيد من طوقت به هفواته واودته سقطاته اه.)

فلينظر القاري بعين الانصاف الى هذا الانتقال الغريب ويسمح بارشادنا الى المناسبة بين هذا الكلام ان كنا عنها من الغافلين .

وما قد تقويم النحو ذلك النقد الجارح والخدش فى صاحبه الفاضل والانتقال السريع من نقد الكتاب الى قلب مسألة الدستوريين وادخال العداوة والبغضاء بينهم وبين العائلة المالكة الاحسنة من حسنات تلك الجريدة . وما ذلك الا لان احمد توفيق المدني دستوري .

ألا يا ارباب « النهضة » قد برح الخفاء وايقن الشعب بالاعيبكم وما تكنونه من البغضاء لبني جنسكم فجدوا فى اعمالكم واطلبوا ما استطعتم من شراك فما قريب وانتم كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار .

(عباد)

شكر وثناء

نشكر من صميم الفؤاد زملاءنا الاحرار اصحاب « المثل » و « جحجوح » و « والزهرة » الذين بشروا ببروز جريدتنا ونثني على زملائنا المخلصين اصحاب « لسان الشعب » و « الوزير » و « الزهو » الذين رحبوا بجريدتنا بعد بروزها وندعوا الله ان يجازيهم خيرا ويكثر من امثالهم العاملين والله المسؤول ان يوفق الجميع لما فيه صلاح الدارين وتحقيق امانينا ونيل مرغوباتنا انه سميع مجيب — (الادارة)

من ادارة الجريدة

— ١ — جريدتنا تطلب نوابا ومكاتبين في عموم الجهات فمن انس في نفسه الكفاءة فليخاطبها

— ٢ — نطلب من نوابنا توجيه الحساب عند وفى كل شهر قلت الكمية اوكثرت

— ٣ — الوصولات لا نعترف بها مالم تكن ممضاة من مدير الجريدة الواضع اسمه فى صدر الجريدة

— ٤ — جريدة القيروان تنشر الاعلانات باسعار مناسبة وباساليب متنوعة

استلفات نظر

نستلفت انظار مدير مكتب خير الدين وكذلك المعلمين ان يهذبوا اخلاق تلامذتهم ويؤدبوهم ويعلموهم اداب الطريق — لانه فى الاسبوع الماضي اعتدى تلميذ من نجبة اقرانه على احد الاعيان التونسيين برمي حجرة عليه اصابته حذو احدى عينيه وكان من شهامة هذا السري ان طالب لهم الهداية ولم يرفع نازلته لمن له النظر

البدع والضلالات

شيء عن المنكرات

— ٢ —

الاغنياء ابتدعوا والفقراء اقتدوا واصبحت الحالة خطيرة من جراء ما ياتونه من الامور الخارجة عن دائرة الدين المتبري منها براءة الذيب من دم يوسف

هؤلاء هم العاملون على خراب الدين والمؤيدون بكل ما اوتوا من قوة لابليس الامين والمخالفون تمام المخالفة للكتاب المبين

كثيرا ما كتبنا في شان البدع التي ما انزل الله بها من سلطان واخيرا فصلنا المنشور بالعدد الماضي الذي وجهنا فيه اخره المسؤولية على ثلاثة :

الجناة العلماء الحكومة

وقد كنا وعدنا قراءنا الاعزاء بالعود لشرح المسؤوليات الملقاة على كواهل المسؤولين واليوم نود طابق وعدنا فنقول :

الجناة — هم الذين ابتلى الله بهم الاسلام والمسلمين واغراهم ابليس الامين للعمل في اعانة الشيطان وتاييد ضلالاته المنافية للدين تمام

تراهم في افراحهم واتراحهم يعملون اعمالا لا يبيحها الشرع وينافيها العقل ويمقتها القانون ويجتنبها المسلم الحقيقي . يعتمد الغني في اعماله على كثرة ماله ووفرة املاكه ويقتدي به الفقير المفلس ولو بييع ثيابه ورهن متاعه

في ازدياد مولود له يجمع ما عرف من الناس ويصرف من الاموال ما يجعله عرضة للافلاس ويجلب المصيبة العظمى المعروفة بالعوادة وما يتبعها من المعاهرات ونصيبا وافرا من المسكرات وكل ذلك امام العائلات ذات الناس العفيفات ولا يخفى ما في هذا الاجتماع من التعلق بالسفاه ومناولة بنت الحان والخروج عن دائرة المعقول والمعقول ليزهى صاحب الحل ويقول القائلون . فلان جلب بالامس عواده حضرها زيد وعمر... وفلانة وفلانه . ذلك هو قصد هذا التعيس المفسد الذي ما درى ان باعماله هاته يجني على الاجتماع والادب والعائلة والدين والوطن

هذه نبذة صغيرة مما يقع في العوادات على سبيل الاجمال ولو اردنا التفصيل لضاقت علينا المجلدات وسنشفع فصلنا هذا بغيره

صدى الآفاق

الى عامل القيروان

نلفت انظار عامل القيروان ورجال المحافظة هناك الى ما يقع كل ليلة باحدى القهاوي العربية من الرقص الشنيع وضرب الدفوف والتلفظ بـبذي العبارات بالقهوة الواقعة على قارعة الطريق المجاورة للدكاكين التجار وديار الفضلاء الامر الذي اقلق راحة حتى المارين بالطريق لما يسمعونه ويشاهدونه من الادوار التي يتصبب لها عرق الجبين ولنا في جناب العامل امل وطيد في قطع هذه المضرة وايقاف صاحب القهوة عند حده ونحن لجنابه من الشاكرين

اعينوها

مدرستكم حرة برهنت لكم في اول امرها على مقدار الفائدة التي تجرها لابناء المسلمين يديرها استاذ خبير جبل على محبة العلم وذويه فاعينوا مدرستكم ايها القيروانيون وبمدد الاعانة للجمعية الخيرية يمكن لكم النهوض بمدرستكم فاستبقوا الخيرات اني لكم من الناصحين فاين الهمم ! واين النخوة العربية ؟ واين الرجال الذين شعروا بمقدار الجهل المخيم على بلادهم ليرفعوا سحبه ويسطروا على جبين الدهر بمداد الذهب سطور الفخار — والا فيا للفضيحة ويا للعار

المعمل الصناعي

لصاحبه السيد محمد الشريف بن مخلف

نهج سيدي الرصاص عدد ١٩ تونس

فتح هذا المعمل الوطني لنقش الصور على الرصاص والزنك والرخام وتكبير الصور ايضا كل ذلك باسعار مناسبة لا تقبل المزاحمة

فاقبلوا على المعمل الوطني ونشطوه

مجنون ليلى

مثلت هاته الرواية الغراء على المرسح الكاملي يوم الجمعة الماضي وكانت على ابهى مايكون اذ قام ممثلوها بادوارهم احسن قيام

وفي القريب العاجل سيمثل رواية « عفيفة » التي لم يسبق تمثيلها بالديار التونسية وسيراس فيها جوقة الطرب الموسيقي السيد القادري

اخلاق شباننا

في هذا الزمن اصبحت اخلاق شبيبتنا برثى لها اذ وقع حادث (حديثا بانتا) بالمرسح الكاملي يوم السبت ليلا بين السيد البناني وجماعة من عسكر الاليل (ص . ش) وافضى الامر الى السباب والشتائم من الجانبين على مراى ومسمع من المتفرجين

فاندبوا حظكم ايها الجنود الالبيون على ما اصبحتم عليه من الفضيحة والعار وان عادتم عدنا وقلل الله من امثالكم

المبادي الفقهية

اهدانا الفاضل الاديب الشيخ عمر الركباني نسخة من كتابه هذا الذي طبعه اخيرا طبعة رابعة منقحة في ٣٢ صحيفة ويباع بالمكتبة التونسية وبقية المكاتب الشهيرة بفرنك واحد

غير متعود

رفض مي بونس بن الحاج خالد بن عثمان النزوكي قبول الجريدة وكتب فوقها بقلمه الظريف ! وزينته العالية ! ما يلي « هاته الجريدة ترجع لمن وجهها وليس لنا حاجة بها ولا متعودين بالجرائد ... » يعني انه لم يبلغ لدرجة قراءة الجرائد — ولهذا وجب علينا ان نعلم رعاتنا الكرام بهذا البلاغ الرسمي حتى لا يقعوا في غلطة مع هذا السيد الذي لم يتعود بالجرايد ! واظن انها لم تتعوده ايضا ! ! ونحن لا يسعنا الا ان نسال الله ان يعجل له بالشفاء حتى يتعود لطيف مزاجه ونبيل اخلاقه بقراءة الجرايد التي لا شك انها المدرسة الكبرى لتربية الاخلاق

مطبعة العرب ٩ [illegible]